"برنامج تدريبى مقترح للوالدين لتنميه مهارات التواصل الاجتماعي لدى أطفال الروضة المدمجيين"

الباحثة/ حبيبة محمد صابر بركات
باحثة دكتوراة بكلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة القاهرة
كبير أخصائيين تنمية مهنية وتقويم مهنى– بالأكاديمية المهنية للمعلم/مدرب معتمد

مقدمة:

يعتبر الدمج من أهم الإتجاهات الحديثة في التربية الخاصة، ويركز الدمج على خدمة ذوي الإحتياجات الخاصة في بيئاتهم والتخفيف من الصعوبات التي يواجهونها سواء في التوافق الاجتماعي والتفاعل والتنقل والحركة، كما ان عملية الدمج عملية تربية تقوم على التلاحم بين مجتمع العاديين، وغير العاديين ، وتسعي إلى اندماج الأطفال المعاقين في كيان المجتمع كأفراد منتجين لهم حقوق ، وعليهم واجبات، فالدمج يتيح فرصة أكبر للطفل المدمج للتوافق مع الحياة الطبيعية ، بطريقة أكثر سهولة حيث يتعلم الأطفال المدمجين مع الأطفال العاديين العديد من المهارات .

ومن منطلق القرار الوزاري رقم 94 بتاريخ 2009/4/28م والمعدل بالقرار الوزاري رقم 42 بتاريخ 2015/2/1م الخاص بدمج الأطفال ذوي الإعاقات البسيطة القابلين للتعلم بمدارس التعليم العام، حيث إن المعلمات خريجات رياض الأطفال وكليات التربية لم يتم إعدادهن في الجامعات على نظام الدمج مما تسبب في قصورهن في التعامل مع الأطفال المدمجين وشعورهن بالتقصير في تطبيق هذا النظام؛ الأمر الذي أدى إلى وجود عقبات كثيره تواجه تطبيق الدمج برياض الأطفال.

وأكد كلا من (أحمد نبوي، خالد عبد الحميد 2012، 12) على ان العملية التعليمية في الوقت الراهن اصبحت تقوم علي الوصل لا الفصل بين مجتمع العاديين ومجتمع ذوي الاحتياجات الخاصة وهي تسعى الى توفير مكان ومكانة للمعاق في الروضة والمدرسة.

ويعد دمج ذوي الإعاقة في المجتمع إحدى الخطوات المهمة التي تؤكد على عدالة تلك المجتمعات ورقيها وسموها، وفي إطار تمكين الاشخاص ذوي الإعاقة من الإندماج في المجتمع في إطار تفعيل المادة (81) من الدستور المصرى والتي تنص علي : أن تلتزم الدولة بضمان حقوق الاشخاص ذوي الإعاقة صحياً واجتماعياً وثقافياً ورياضياً وتعليمياً ... إلخ . أصبح لزاما علينا احتواء بل تمكين هذه الفئة من الإندماج بالتعليم العام .

ولكى يتم الدمج بهذه الصوره والتى سوف تحسن بالفعل بيئه التعلم لأطفال المدمجيين يجب تضافر كل الجهود لاتمام هذا من(معلمه– مديره–أولياء امور–اخصائية اجتماعيه–بيئه فيزيقيه–امكانيات ومستلزمات –وسائل معينه ... الى اخره).

ويعتبر دور المعلمه مؤثر وفعال فى توجيه الأطفال وتنميه مهارتهم وملاحظتهم وتدريبهم على المهارات المختلفه وتنمية كثير من المهارت لديهم. وقد اشارت منى جاد (2004)الى ان طبيعة عمل المعلمات فى رياض الأطفال يستلزم بالضرورة العمل الفريقى، حيت يتعاون معلمتان بشكل فريقى كمرشدين ومستشارين لأطفال وناصحين لهم، فهذا يحقق اقصى استفادة من العملية التعليمية، وهذا ينطبق بكل تأكيد على المعلمات الذين يعملون فى الروضات الدامجة (منى جاد، 2004: 118) واذا كان بالقاعات معلمتان يكمل كلا منهما الاخر فأولياء امور الأطفال المدمجيين والعاديين ايضا شركاء فى انجاح منظومة الدمج.

هذا ما يؤكده كوليت (2004) على انه يعتبر أولياء الامور اعضاء الفريق الذين يعرفون عن الطفل ما لا يعرفة احد ولذلك يجب احترامهم وتقديرهم واعتبارهم شركاء فى الفريق، حيث ان لهم الاحقية فى المشاركة فى مراجعة اهداف برامج تعليم ابنائهم، وكذلك عند التخطيط للمرحلة الثانية.(كوليت دريفت، 2004 :19) كما تعتبر مشاركة الوالدين اكثر اهمية للعديد من الاسباب، اهمها انهم يعرفون عن الطفل ما لا يعرفه شخص اخر ولذلك يستطيعون مساعدة المعلم على فهم الطفل بل ومساعدته فى اكتساب وتنميه المهارات المختلفه اللازمه للطفل. ويشير مارتن هنلى، روبرتا رامزى (2004)على انه لابد وان يكون هناك اتصال دائم ومشاركة متكررة بين المعلمين والاباء، فكلما زادت درجة الاندماج والمشاركة الوالدية كلما زاد احتمال نجاح الطفل وتحصيله فى المدرسة (مارتن هنلى، روبرتا رامزى، 2004 :473-474).

لذا ترى الباحثه ان دور أولياء امور الأطفال المدمجيين لا يقل أهميه عن المعلمه فكلما زاد فهمهم بأهداف الانشطه بالروضة وكيف تؤثر فى تكوين واثراء شخصيه أطفالهم كلما كانوا مساعديين وناقليين لهذه الخبرات لأطفالهم وبالتالى تكتمل الاهداف وتتحقق مطالب النمو الى حد كبير لأطفالنا المدمجيين.

وهذا يتفق مع دراسة (السيد عبد القادر شريف، 2006) على فاعليه الدمج في اكساب الأطفال المعاقيين القابليين للتعلم العديد من المهارات وان الأطفال المعاقيين اظهروا تحسنا في انماط التفاعل الاجتماعي نتيجه دمجهم مع الأطفال العاديين.، ولكى تتحقق اهداف الدمج لابد من تحسين التواصل من خلال المواقف الاجتماعية. وتتجسد اهميه التواصل للطفل المدمج في الرسائل التى يوجهها الآخرين سواء الأطفال العاديين او المعلمه فهى محاولات للتعبير عن احتياجاته ورغباته.

والتواصل عمليه اجتماعيه نجد فيها ان العلاقه التى تنشا بين الأطفال العاديين والمدمجيين هى مطلبا ضروريا. وقد اكدت العديد من الدراسات على اهميه تنميه مهارات التواصل لدى الأطفال المدمجيين كدراسة عزه عبد الرحمن (2011) التى هدفت الى تنمية مهارات التواصل اللفظى لدى الأطفال المعاقيين باستخدام برنامج لتعليم التواصل اللفظى.

لذلك لابد من تدريب أولياء امور الأطفال المدمجين على تنميه بعض المهارات الازمة للدمج الاجتماعي لأطفالهم مع الأطفال العاديين، حيث تعتبر مهارات التواصل الاجتماعي مدخلا لباقى الانشطه بين الأطفال العادين والمدمجيين.

مشكلة البحث :

أصبح من المسلم به أن لأطفال التربية الخاصة الحق الكامل في التعليم والمشاركة الفاعلة في الحياة، بغض النظر عن الجنس والعمر والقدرات . ولمساعدتهم على تحقيق هذا الهدف لابد من دمجهم مع الأطفال الأسوياء مبكرًا أي في مرحلة رياض الأطفال (ما قبل المدرسة)لأن ذلك يعمل على تنمية مداركهم، وعلى توفير بيئة تربوية أقرب ما تكون إلى البيئة الطبيعية، وأن إهمالهم يعتبر خروجا عن مبادئ التكافل الاجتماعي وتكافؤ الفرص والتي تعتبر مطلبا إنسانيًا تدعو إليه جميع الأديان والمجتمعات.

وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم الأسوياء سيساعدهم على تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي من ناحية، وسيغير من ناحية أخرى نظرة الأطفال الأسوياء إلى الإعاقة ؛ ومن هذه الدراسات : (دراسة أميرة بخش، 2002) ؛ حيث تم إخضاع الأطفال العاديين لبرنامج إرشادي نحو دمج الأطفال المعاقيين عقليا، وهدفت الدراسة إلى تعديل اتجاهات الأطفال العاديين نحو أقرانهم المعاقيين عقليا المدمجين معهم بالروضة، وذلك من خلال البرنامج الإرشادي المستخدم، ومن أهم توصيات الدراسة توجيه وإرشاد الأطفال العاديين نحو تقبل أقرانهم المعاقيين عقليا المدمجين معهم وإعداد البرامج الإرشادية التي تعمل على تغيير الاتجاهات السلبية وتدعيم الاتجاهات الايجابية نحو هؤلاء الأطفال.

من خلال الإطلاع على العديد من البحوث والادبيات والدراسات السابقة التي تدور حول الدمج كأحد الإتجاهات الحديثة في التربية الخاصة مثل دراسة حسام عباس طنطاوى (2009) وجد ان تلك الدراسة قد اكدت على الأثر الإيجابي للدمج وأهميته في تنمية العديد من المهارات للأطفال المعاقين. وإهتمامًا من الباحثة بهذه الفئة قامت بأجراء استطلاع رأى لبعض أولياء الأمور وكان عددهم (10) عن أهمية دمج أطفالهم بروضات الدمج برياض الأطفال وعن بعض المهارات الأجتماعية التى يتم أكتسابها للطفل المدمج من خلال الأسرة.

وكانت نتيجة استطلاع الرأى التى اجرته الباحثة من خلال إستجابات بعض أولياء الامور انه لا تتوفر لديهم المهارات الكافية عن الدمج الاجتماعي لأطفالهم وكيفية التواصل مع الأطفال العاديين.

ومن هنا انبثقت فكرة البحث في محاولة (لوضع تصور مقترح لتدريب الوالدين على كيفيه تنميه بعض مهارات التواصل اللأزمة لأطفالهم المدمجيين مع الأطفال العاديين).

مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيسى التالى:

"ما البرنامج المقترح لتدريب الوالدين على تنميه مهارات التواصل الازمة للدمج الاجتماعي مع الأطفال العاديين؟

ويتفرع من السؤال الرئيسى الاسئلة الفرعيه التاليه :

١ ما مهارات التواصل المراد تنميتها للأطفال والتى تساهم في الدمج الاجتماعي لهم مع اقرانهم العاديين ؟

٢ ما مهارات الأتصال والتواصل اللازمة للوالدين لتنميتها لأطفالهم؟

٣ ما طبيعة البرنامج التدريبى المقترح للوالدين لتنميه مهارات التواصل لدى أطفالهم المدمجين؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

١ تحديد بعض مهارات ومجالات التواصل التى يمكن تدريب الوالدين عليها من خلال البرنامج التدريبى لتنميتها لدى أطفالهم .

٢ إعداد برنامج مقترح لتدريب الوالدين على أكساب الطفل المدمج بعض مهارات التواصل اللازمة للدمج الاجتماعي مع الأطفال العاديين.

أهمية البحث:

وتنقسم أهمية البحث إلى:

- **أهمية نظرية : حيث يقدم البحث إطاراً نظرياً عن مهارات التواصل المناسبة للدمج الاجتماعي للأطفال المدمجين برياض الأطفال.**
- **أهمية تطبيقية : تعود الأهمية التطبيقية للبحث إلى تصميم برنامج مقترح للوالدين يساعده م على تنميه مهارات التواصل اللأزمة للدمج الاجتماعي لأطفالهم مع الأطفال العاديين .**

منهج البحث:

إستخدمت الباحثة المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة البحث.

حدود البحث وعينته:

- **الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على تقديم برنامج مقترح لتدريب الوالدين على أكساب الطفل المدمج بعض مهارات التواصل اللأزمة للدمج الاجتماعي مع الأطفال العاديين.**
- **الحدود الجغرافية: تم التطبيق على أولياء أمور الأطفال المدمجين ببعض روضات الدمج بمحافظة الجيزة (اداره 6 اكتوبر).**

مسلسل	اسم المدرسه	المكان	النوع
1	على بن ابى طالب	الحى الحادى عشر	رسمى عربى
2	العاشر التجريبية	الحى العاشر	رسمى لغات
3	اسامه بن ذيد	الحى العاشر	رسمى عربى
4	التحرير الرسميه	الحى السادس	رسمى لغات

- **الحدود البشرية: عينة من أولياء أمور الأطفال المدمجين عددهم (20) ولى امر . تم اختيار أولياء الامور المتواجدين اولادهم في الروضات سالفه الذكر وذلك لتواجدهم معا باحد المراكز**

المسائيه الخاصه بتقديم مساعدات لأطفال المدمجين وهذا ييسر على الباحثه الوصول اليهم لتواجدهم بالمركز جميعا مع أطفالهم.

أدوات البحث :

١ إستمارة استطلاع رأى أولياء الأمور عن مدى معرفتهم ببعض مهارات التواصل الاجتماعي للطفل المدمج.

٢ استطلاع راى أولياء الامور لمعرفة المهارات التى يجب تدريبهم عليها والمناسبة لتنميتها لطفل الروضة.

٣ برنامج تدريبى مقترح للوالدين لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لأطفالهم مع الأطفال العاديين .

(جميع الأدوات من إعداد الباحثة)

مصطلحات البحث :

أولاً: البرنامج : (Programe)

عرفه عبدالله اسماعيل الصوفي (2000) أنه "مجموعة من الأنشطة يتم تخطيطها و تشمل ما يدور في التربية من وظائف والميزانية التي تحتاجها وتشترك فيها الشئون الإدارية والم الية والمناهج والتدريب وشئون التعليم والتقنيات التربوية". (عبدالله اسماعيل الصوفي، 2000: 34) .

وتعرفه منى جاد (2007) بانه "محتوى تربوى منظم يستند الى فلسفه اجتماعية ونظريات علميه ومعلومات عن حاجات الطفل ومتطلبات نموه والبيئة المحيطة به ويتضمن هذا المحتوى اهدافا يتم تحقيقها وملاحظتها من خلال سلوك الأطفال والخبرات المتكاملة المشتملة على مجموعة من الانشطة المتنوعة والمتكاملة التى يمارسها الأطفال تحت رعاية المعلمات المتخصصات وباستخدام التقنيات والاساليب المناسبه وفق توزيع زمنى شهرى او اسبوعى او يومى" (منى جاد، 2007 :24)

التعريف الاجرائى للبرنامج "هو محتوى تربوى منظم يتم وفق مجموعه من الخطوات الاجرائية والممارسات العلمية المنظمة ويستند على فلسفة اجتماعية ونظريات علميه واهد ف محددة لأولياء الامور، بهدف تحسين مهارات التواصل الاجتماعي لدى أطفال الروضة المدمجيين".

مهارات التواصل: Skills Communication

يعرفه حسن شحاته، زينب النجار (2003) بأنها " عملية تبادل الأفكار والأراء والمشاعر بين الأفراد من خلال نظام مشترك ومتعارف عليه من العادات والتقاليد والرموز اللغويه، وهى علاقة إجتماعية بين الأفراد تستخدم فيها اللغة القومية في إطار مجموعة من المعايير والقواعد لإنجاز أهداف وأنشطة مقصودهـ . (حسن شحاته زينب النجار، 2003، 33).

وتعرفه امانى عبد الفتاح (2012) بانه"تلك العمليه التى تتضمن تبادل المعلومات، والمشاعر والافكار، والمعتقدات بين البشر والتواصل يتم من خلال الوسائل اللفظية (اللغه المنطوقة المسموعة والمكتوبة)، والوسائل غير الفظية" (امانى عبد الفتاح، 2012 :141)

التعريف الإجرائى للتواصل:

هو تلك العمليه التى تهدف الى نقل وتبادل المعلومات والافكار والمشاعر والعلاقات الاجتماعية من الوالديين الى أطفالهم المدمجيين بهدف تحسيين مهارات التواصل الاجتماعي.

- الدمج Mainstreaming :

يعرفه بطرس حافظ (2009)انه "اختيار انسب الظروف والاساليب التربويه والتعليميه والامكانات لتوفير التعايش والتفاهم الكامل بين الأطفال العاديين والأطفال لعاديين القابليين للتعلم فى المجتمع حيث يتقبل كلا منهم الاخر حسب امكانياتهم وحاجاتهم ومتطلبات النمو (بطرس حافظ، 2009: 30).

كما عرفته منى جاد (2014) بانه "نهج تمكينى يساعد جميع الأطفال على الاستمتاع بطفولتهم والحصول على حقوقهم والمساهمه فى بناءوتغيير مجتمعاتهم "(منى جاد، 2014: 139).

التعريف الإجرائي للدمج: هو وضع الأطفال ذوى القدرات والإعاقات المختلفه (سمعيه-بصريه- حركيه شلل دماغى) في صفوف تعليميه عاديه مع اقرانهم وتقديم الخدمات التربويه لهم مع توفير دعم صفى كامل ومشاركه والديه .

مهارات الدمجInclusion Skills : عرف كوتريل Cottrell (1999)المهارة بانها :القدره على الاداء والتعلم الجيد وقتما نريد. والمهاره نشاط متعلم يتم تطويره خلال ممارسه نشاط ما تدعمه التغذية الراجعة.

التعريف الاجرائى لمهارات الدمج : تعرف مهاره الدمج فى الدراسه الحاليه بانها "مجموعه الأنشطه والمهارات الخاصه بالتواصل الاجتماعي التى يتلقاها الطفل المدمج من والديه فى وجود تغذيه راجعه بغرض تحقيق اغراض الدمج بصوره اكثر فاعليه".

الإطار النظرى والدراسات السابقة للبحث:

أولا : الدمج في رياض الأطفال:

عرفته هدى الناشف بانه "وضع أطفال لهم احتياجات خاصة فى بيئه غير مقيده، حيث يتعلمون ويلقون كل رعايه بطريقه عاديه قدر الامكان ".(هدى الناشف، 2005: 147)

وعرفه عبد العليم شرف على أنه: "تعليم المعاقين عقليًا القابلين للتعلم في قاعات النشاط العادية مع إجراء تعديل بسيط في الإجراءات التعليمية أو بيئة التعلم وتوفير بعض الخدمات التربوية في حجرة المصادر"(عبد العليم شرف، 2008 : 104 – 105).

ويعرف(إبراهيم الزهيري، 2007 : 61) الدمج بأنه: "يعني بضرورة أن يقضي المعاقون أطول مدة ممكنة في غرف النشاط العادية مع إمدادهم بالخدمات الخاصة إذا لزم الأمر، كما يعني بضرورة تعديل البرامج التربوية العادية قدر الإمكان بحيث تواجه حاجات المعاقين مع إمداد المعلم العادي بما يحتاج إليه من مساعدة".

كما عرفته منى جاد(2014) بانه" نهج تمكينى يساعد جميع الأطفال على الاستمتاع بطفولتهم والحصول على حقوقهم والمساهمة فى بناء وتغيير مجتمعاتهم " .

ويقصد به ايضا توفير بيئه تعليميه افضل وصديقه لكل الأطفال تقوم على اساس ان لكل طفل من الأطفال الحق فى التعليم، ووجود بيئه مرحبه بجميع الأطفال توفر لهم فرص تعليميه عاليه الجودة مع

التاكيد على ان وجود فروق فرديه او جسديه او عقلية او تحصيلية لا يعنى مطلقا الحق فى استبعاد اى فئة من الفئات وحرمانها من هذا الحق "(منى جاد، 2014 :139).

لذا نستنتج من خلال التعريفات السابقه انه يجب توفير بيئه امنه محفزه للتعلم وان لكل طفل من الأطفال المدمجيين الحق فى ممارسه انشطه الروضة المختلفه والمشوقه وان هذه الممارسات لاتتم فى عزله عن الأطفال العاديين ولذا لابد ان يكون هناك مهارات تواصل اجتماعي تساعدهم فى التواصل مع اقرنائهم العاديين بمساعده كلا من الروضة وأولياء الامور .

أهمية الدمج في رياض الأطفال:

من خلال الاستعراض السابق لمفهوم الدمج توصلت الباحثة أن الدمج اصبح ضرورة ملحه ويجب علينا جميعا التكاتف والمشاركه الايجابية بين أطفال الروضة العاديين والمدمجيين مع اقرانهم العاديين فى كافه الانشطه الاجتماعيه مقارنه بما قبل الدمج .

ويمكن حصر اهمية الدمج فى النقاط الاتية كما اوضحته (هلا السعيد، 2010: 80) الى ما يلى:

- عندما يشترك الطفل المدمج في قاعات الدمج ويلقى الترحيب والتقبل من الآخرين؛ فإن ذلك يعطيه الشعور بالثقة في النفس، ويشعره بقيمته في الحياة ويتقبل إعاقته.
- يكتسب عددًا من الفرص التعليمية والنماذج الاجتماعية؛ مما يساعد على حدوث نمو اجتماعي أكثر ملاءمة.
- الدمج يمد الطفل بنموذج شخصي، اجتماعي، سلوكي للتفاهم والتواصل ، وتقليل الاعتماد المتزايد على الأم.
- يتمكن الطفل من خلال الدمج من تعلم واكتساب العديد من المهارات، ومن تقليد الأطفال الأسوياء بالعديد من السلوكيات، ويشعر الطفل ذوالإعاقة العقلية القابل للتعلم بالمساواة مع الطفل العادي.
- إن دمج الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلة للتعلم مع العاديين سوف يكون له آثار إيجابية في تحسن نفسيته.
- يؤدي الدمج إلى تغير اتجاهات الطفل العادي نحو الطفل من ذوي الإعاقة.
- يساعد الدمج الطفل العادي على أن يتعود على تقبل الطفل المدمج، ويشعر بالارتياح مع أشخاص مختلفين عنه.

ومما سبق ترى الباحثه ان وجود الطفل المدمج وسط اقرانة العاديين يكسبه الكثير من المهارات والخبرات ويؤدى ايضا الى توافق الطفل العادى معه وايضا يؤدى الى رضاء نفسى لدى أولياء امورهم .

شروط الدمج:

يعتبر الدمج من العمليات المعقدة التي تحتاج إلى تخطيط سليم للتأكد من نجاح البرنامج بحيث يكون مخططًا له بصورة دقيقة حيث أن الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة والذين سيستفيدون من هذا البرنامج يجب أن يحصلوا على مستوى من التعليم لا يقل عن البرنامج المطبق في الروضة الخاصة، أيضًا وجود

الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية لا يجب أن يؤثر بأي حال على برنامج المدرسة العادية ومستوى تقدم وطموح الأطفال، وأن لا يشكل عبئًا إضافيًا على المعلم ة في الروضة، ويرى محمد مقداد(2008 :61)ان الدمج يقوم على تعليم المعاقيين او على الاقل بعض انواع المعاقيين بمدارس العاديين ومع الأطفال العاديين لمدة قد تصل الى 100/ من اليوم الدراسى مع تكييف ما يمكن تكييفه في الخطه التربويه لتناسب جميع الأطفال العاديين وغير العاديين.

وتحدد ماجدة عبيد (2000: 37) شروط اختيار المعاقيين للدمج في النقاط التالية :

١ ان يكون المعاق من سكان البيئة المدرسيه وان تكون الروضة قريبه من منزل الطفل المعاق.

٢ الا تكون أعاقته مزدوجة، ويشمل ذلك كف البصر والصم معا، اوكف البصر أو الصم الذى تصاحبة اعاقه ذهنية.

٣ ان يكون المعاق قادر على الاعتماد على نفسه.

٤ ان يتم اختياره بواسطه متخصصون (لجنه الدمج)

٥ لا يجوز ان يزيد عدد الأطفال ذوى الاعاقه المدمجيين داخل الفصل على اربعة أطفال.

ويذكر(السيد عبد القادر شريف 2014 :82)على انه يرتبط مصطلحان الدمج والفصل بشكل اساسى بدرجة الاعاقة فلا يمكن ان نتحدث عن الدمج في حالات الاعاقة الشديده، ولكن يمكن في حالة الاعاقة البسيطة اذ ان معظم دول العالم تتخلى تدريجيا عن الفصل وخاصة بالنسبة للمعاقيين .

وترى الباحثه من خلال العرض السابق وفى حدود علمها انه لابد من مراعاة الجوانب التالية عند الدمج:

١ ان تعد البيئه الفيزيقية للروضة اعدادا جيدا يؤهلها لأستقبال الأطفال كلا حسب اعاقته مع وجود معينات تساعد هؤلاء الأطفال على التكييف .

٢ تهيئة الروضة بداية بالمدير والمعلمات، والأطفال العاديين، لبرامج الدمج وقناعتهم به وهذا لن يتم إلا بعد توضيح أهمية الدمج لكل من الإدار ة المدرسية والمعلمات وأولياء أمور الأطفال.

٣ اختيار الحالات القابلة للدمج في الروضة من ذوى الأعاقات الطفيفة (ضعف بصر – ضعف سمع – اعاقات جسدية ...الخ) .وفقا لقوانين الدمج ونسبه الذكاء .

٤ توفير جميع الإمكانيات والاحتياجات المادية والفنية والوسائل التعليمية.

٥ توفير تدريبات متخصصة لجميع الكوادر البشرية من (معلمات – أخصائيين نفسيين – مدربين نطق)

٦ التهيئه الكامله لأولياء امور الأطفال العاديين لتقبلهم لثقافة الدمج لان هذا سيساعد بدرجه كبيرة في نجاح عمليه الدمج القوانين وكذلك أولياء امور الأطفال المدمجيين .

وتتباين اتجاهات الأسرة نحو فكرة الدمج ومدى استفادة أطفالهم من هذا النظام فقد أشارت دراسة (Punch & Hyde, 2005) إلى اختلاف وجهات نظر آباء الأطفال المدمجون فمنهم من يرغب في دمج طفله ذوي الاعاقة في الروضات العادية ويراها مجدية وذلك لأنهم يتعلمون طرقًا جديدة لتعليم الأطفال ،

والاعتناء بهم بصفة خاصة ومنهم من يرفض الدمج ، ظنا منهم بأن الطفل لن يحظي باهتمام الكافي كما في مدارس التربية الخاصة.

وهكذا نجد انه بتوفر شروط الدمج من قوانيين وتشريعات ومعدات ووسائل معينه وتدريبات ونشر ثقافه بين أولياء الامور وفى وسائل الاعلام نكون على بدايات الطريق نحو دمج فعال يؤدى لتنميه مهارات الطفل المدمج ويحسسن قدراته وثقته بنفسة .

ومن خلال ذلك يتضح أهمية توافر شروط الدمج وفائدته التي تعود على الأطفال المعاقين في الروضات أفضل من عزلهم كفئات منبوذة من قبل المجتمع وأفراده، ومن جانب آخر تري الباحثة ان الإهتمام بتربية وتعلي الأطفال المدمجين يعود بمنافع عديدة على المجتمع بصفة عامة، ففوائد الدمج بالنسبة للطفل يعطي الطفل الشعور بالثقة بالنفس كما أنه يكتسب مهارات جديدة داخل فصول الدمج تجعله يفعل الكثير من اجل نفسه كما ان اللعب والعمل مع أطفال آخرين يشجع الطفل المعاق على الكفاح للوصول إلى انجاز أكبر وكلما زادت انجازات الطفل زاد شعوره بالثقة بالنفس.

أما فوائد الدمج للوالدين فهناك المعلمة والأخصائي المسئول عن تعليم الطفل عن المجتمع كما ان الوالدن يتعلمون طرق جديدة لتعليم الطفل وعندما يري الوالدن تقدم الطفل الملحوظ وتفاعله مع الأطفال العاديين يبدأ الأبوان التفكير في الطفل أكثر وبطريقة واقعية كما أنهم يرون ان كثيراً من تصرفاته مثل جميع الأطفال الذين في مثل سنه وبهذه الطريقة تتحسن مشاعر الوالدن تجاه طفلهم وكذلك تجاه انفسهم وبالنسبة للدمج أهمية على الأسرة من حيث تخليصها من القلق المستمر على أطفالهم وإسعادهم وتقبلهم لوضع أطفالهم، وتخليصهم من الشعور بالاختلاف أو النقص أو القصور.، ولقد وجد أن الأطفال العاديين والأطفال المدمجين يقبلون على الذهاب لمدارسهم ولديهم إقبال على التعليم، وتعريضهم لخبرات داخل المنزل وخارجه؛ مما كان له أثرًا واضحًا على نجاحهم في التعليم.

ثانيا : مهارات التواصل اللأزمة للدمج الاجتماعي مع الأطفال العاديين:

تعريف التواصل:

اشتقت كلمة تواصل في القاموس المحيط من الفعل "وصل الشئ بالشئ وصلاً". ومعني وصله أي بلغه وإنتهي إليه ولم ينقطع . ثم في المعجم الوسيط جاءت كلمة تواصل في باب أوصله الشئ أي أنه أبلغه إياه وتوصل إلى الشئ أي إنتهي إليه وبلغه . (سهير محمد شاش، 2007، 16).

وتشير (كريمان بدير، 2009، 133) أن كلمة تواصل (Communication) مأخوذة من الأصل اللاتيني (Commumis) بمعني (Common) أي عام، ذلك لأن الإنسان عندما يتصل بآخر فإنه يهدف إلى الوصول إلى وحدة فكر بصدد موضوع الإتصال، وتتم هذه العملية في صور متبادلة من الجانبين لا من جانب واحد بمعني نقل أو إعطاء البيانات والمعلومات إلى الآخرين.

ويعرفه حسن شحاته وزينب النجار (2003) بانه "عملية تبادل الافكار والاراء والمشاعر بين الافراد من خلال نظام مشترك ومتعارف عليه من العادات والتقاليد والرموز اللغوية، وهو علاقة اجماعية بين

الافراد تستخدم فيها اللغه القومية فى اطار مجموعة من المعايير والقواعد لانجاز اهداف وانشطه مقصودة. (حسن شحاته، زينب النجار، 2003: 33) .

كما عرفه محمد كامل (2003) بانه "طريقه او أسلوب لتبادل المعلومات بين الافراد حيث ان المعلومات يمكن ارسالها كما يمكن استقبالها بطرق عديده تتراوح بين الكلمه المنطوقة او المكتوبة على ابتسامة صادقة الى حركات اليدين على تعبيرات الوجه ".

ويعرفه ايهاب الببلاوى (2005) بانه"تلك العملية التى تتضمن تبادل المعلومات والمشاعر والافكار والمعتقدات بين البشر، ويتضمن التواصل كلا من الوسائل اللفظية والوسائل غير اللفظية " (ايهاب الببلاوى، 2005 :16) .

وتوضح ارينية جوهانسون (2009) ان نمو اللغة والاتصال هى عملية مستمرة تبدا مع صرخة الطفل الاولى.ويستمر اكتساب اللغه طوال الحياة، طالما لدى الفرد قدرة على التعلم، ويعرف الاتصال هنا باعتبارة عمليه يتأثر بواستطها الفرد بشخص او اكثر من الاخرين ليحدث استجابه من نوع ما. فالاتصال فى جوهره عمليه اجتماعية نجد فيها ان العلاقه بين فردين او اكثر هى مطلبا ضروريا. (ارينية جوهانسون، 2009 :12)

وهكذا ومن عرض التعريفات السابقه ترى الباحثه : الى ان التواصل هو:تلك العمليه التى يقوم بها الانسان ويتم من خلالها تبادل الافكار والعبارات والمشاعر والاحاسيس وهى ايضا وسيله للتعبير عن حالته النفسية ووسيله للتقدم وتنميه المهارات والقدرات وكلما كانت مهارات التواصل ومعبره ساعدت الانسان على التعبير عن مشاعرة وافكاره ورغباته وايضا تكوين قنوات تواصل اجتماعيه فاعله مع الاخريين .

انواع التواصل :

تعنى كلمه "تواصل "نشؤ علاقه حيه متبادلة بين طرفين تهدف لتحقيق اهداف معينة". وإن الأطفال يتطور لديهم مفهوم قصد التواصل قبل اللغة التعبيرية، فهم يتواصلون بواسطة التحديق والحركات والسلوك الصوتي، وتصبح هذه السلوكيات مع التقدم في العمر أكثر نضجاً بإستخدام الكلمات وتوظيف اللغة، بواسطة الدلالات اللفظية والتراكيب اللغوية ضمن سياق الكلام، يتعلم الأطفال إستخدام أشكال متعددة آخرى من سلوك التواصل مع محيطهم، فتواصل نظام يتم تعلمه في السياق الاجتماعي . (أل مساعد، العقباوي، 2011، 179)

وتشير امانى عبد الفتاح (2012: 142-143) ان هناك نوعيين من التواصل :

١ -التواصل غير اللفظى:

ومن بين الاساليب غير اللفظية تعبير الوجه والايماءات والاشارات وغيرها وكذلك المسافه بين المتحدث والمستمع وغيرها.

٢ -التواصل اللفظى :

ان التواصل اللفظى اكثر تحديدا من التواصل غيراللفظى، وان الراشدين الذين يستخدمون اللغة يترجمون افكارهم الى كلمات محددة ويربطوها بطريقة تمكنهم من نقل رسائلهم مكتوبه او منطوقة

وقد شملت دراسة (فلافيا محمد عثمان على، 2012)على نوعين من التواصل وهما التواصل اللفظي والتواصل الاجتماعي حيث هدفت الدراسة من التحقق من فاعلة البرنامج الإرشادي لمعلمات رياض الأطفال في تنمية التواصل اللفظي والاجتماعي وخفض السلوك العدواني لأطفال الروضة .

وقد استفادت الباحثه من هذه الدراسه في عمل استطلاع راى أولياء الامور وترتيب المهارات وايضا عمل البرنامج التدريبى لأولياء الامور.

أهمية التواصل:

تتجسد اهميه التواصل فى محاولات التواصل التى يقوم بها الطفل منذ اللحظه الاولى لميلاده، فأول وجوده يعبر بصرخه، يعبر بها عن نفسه، ثم تتوالى محاولاته فى التعبير عن احتياجاته ورغباته.

والتواصل عمليه اجتماعيه نجد فيها ان العلاقة التى تنشا بين الأطفال العاديين والمدمجيين هى مطلبا ضروريا. وقد اكدت العديد من الدراسات على اهميه تنمية مهارات التواصل لدى الأطفال المعاقين ذهنيا كدراسة عزة عبد الرحمن(2011)التى هدفت الى تنمية مهارات التواصل اللفظى لدى الأطفال المعاقين القابلين للتعلم باستخدام برنامج لتعليم التواصل اللفظى.

ودراسة Stanon-Chapman, Tinal (2011) حيث هدفت الى تقييم مهارات التواصل لدى أطفال ما قبل المدرسة مع المعاقيين ودراسه الاثار المترتبة على التواصل الاجتماعي القائم مع الاقران واظهرت النتائج زيادة مستويات التفاعل من قبل الأطفال مع استجابة ايجابية لاقرانهم، وانخفاض مستويات من اللعب الانفرادى.

كما تتمثل أهمية التواصل في إشباع الفرد حاجاته الأساسة البيولوجية والنفسية . ، تحقيق مشاعر الانتماء لجماعة ما أو لمجتمع ما، تمكن عملية التواصل الفرد من تحقيق ذاته وتأكيدها في تفاعله مع الآخرين من خلال التعبيرعن ذاته ومشاعره وإحتياجاته وقيمه وإتجاهاته . ، وينمي التواصل المهارات اللغوية المسموعة والمقروءه وأيضاً المهارات الإجتماعية، معرفة الذات وحسن تقديرها، النجاح في الحياة وذلك من خلال دور التواصل في مساعدة الشخص على تحقيق أهدافه.

(عبد الفتاح، 2012، 144 – 134) & (الجيوسي، 2002، 301 :305)

وأوضح(تيملر 2007 (أن التواصل الاجتماعي يتضمن(التعاون مع الآخرين) ويتم أكتساب الأطفال المهارات الإجتماعية ومنها التعاون من خلال الانشطة الحركية والتي تعتمد على الخبرة المباشرة والتجريب في مجموعات تعاونية من الأطفال حيث يكتسبوا من خلال أسس التواصل الاجتماعي والعمل التعاونى.، ويمكن من خلال الانشطة الجماعية التي تبتعد عن المنافسة وتركز على التعاون ان تعمم مهارات التواصل الاجتماعي لطفل ما قبل المدرسة في مواقف اللعب المختلفة داخل القاعة.

(Timler;Vogler& Mcgill;2007 :167-181)

وتتمثل أهميه التواصل فى الاتى :

١ التعبير عن حاجاته الاساسية والنفسيه .
٢ يستطيع الطفل تحقيق مشاعر الانتماء لجماعة ما اولمجتمع ما.
٣ ينمى التواصل المهارات اللغوية المسموعة والمقروءه وايضا المهارات الاجتماعية .
٤ معرفة الذات وحسن تقديرها وتقوية الروابط الاجتماعية .
٥ النجاح في الحياة وذلك من خلال دور التواصل في مساعدة الشخص على تحقيق اهدافه.
٦ تحسين الصحه النفسية والجسمية .
٧ تمكن عمليه التواصل الفرد من تحقيق ذاته وتاكيدها في تفاعله مع الاخرين

(امانى عبد الفتاح، 2012 :144 -134) (محمد بلال، 2002: 305)

وترى الباحثه ومن خلال عرض الدراسات السابقه والتى تتناول أهمية االتواصل بين الأطفال العاديين والمدمجيين ان التواصل هو الاداه التى يتواصل بها الطفل المدمج اولا مع ذاته للتعبير عن رغباته واحتياجاته، ثم مع اقرانه العاديين سواء كان تواصلا لفظيا او غير لفظى. وانه كلما كان التواصل قوى وفعال كلما ذادت العلاقه بين الأطفال واستطاعوا التكيف والاندماج مع بعضهم البعض. كما ان التواصل وسيله فعاله للتعبير عن المشاعر والانفعالات والاحتياجات وخصوصا التواصل الاجتماعي الذى يقرب المسافات ويجعل الأطفال اكثر قربا من بعضهم داخل قاعات النشاط وهذا ما سوف يركز عليه البرنامج التدريبى المعد(لأولياء الامور لتنميه مهارات التواصل الاجتماعي لدى أطفالهم المدمجيين) وذلك سوف يؤدى الى اندماجهم وتكيفهم مع اقرانهم العاديين داخل قاعات النشاط بالروضات

اهمية مهارات التواصل الاجتماعي لطفل الروضة المدمج :-

عرف كلا من فرانك وكونور (Frankel & Connor'O, 2006) مهارات التواصل الأجتماعي بانها هى تلك القدرات الخاصة التي تجعل الطفل قادراً على الأداء بكفاية في أعمال اجتماعية خاصة بتبادل العلاقات الشخصية مع الآخرين وأداء الأعمال من خلال المواقف المختلفة

كما يتم اكتساب الأطفال المهارات الاجتماعية ومنها التعاون من خلال الانشطة الحركية، والتى تعتمد على الخبرة المباشره والتجريب في مجموعات تعاونية من الأطفال حيث يكتسبوا من خلالها اسس التواصل الاجتماعي والعمل التعاونى (Jody,2010,1)

ويمكن من خلال الانشطة الجماعية التى تركز على التعاون ان تعمم مهارات التواصل الاجتماعي. (timler vogler-mcgill,2007:167-181)

واشارت كلا من(منى جاد، نجلاء عبد الحكيم، 2008، 178 -179) ان التكيف الاجتماعي يقيم الأطفال علاقاتهم الإجتماعية أثناء جلوسهم جنباً إلى جنب وهم يلعبون في الأرض أو يلعبون بأشياء يستطيعون السيطرة علىها، وكل طفل يعيش في مجتمع متكون بالفعل وينشئ علاقات مع أفراد انسانيين لهم عاداتهم وتقاليدهم وانماط سلوكهم وطرق قيامهم بالأعمال المختلفة ونظرتهم إلى الامور ومشاعرهم وأحساساتهم، ويصبح هذا الطفل حاملاً للثقافة أي لطابع معين من الحضارة، بحيث أصبحت انماط السلوك

والعادات والتقاليد وطرق التفكير الموجوده في المجتمع خاصة به هو وأصبح يعمل ويفكر ويري الأشياء ويشعر بما حوله بطرق يشترك فيها مع غيره من افراد المجتمع .

وأوضح (أنسى قاسم، 2005، 69: 71) أن الأطفال يحتاجون إلى التدعيم والتغذية المرتجعة أثناء محاولاتهم الاولي لإجراء وإقامة الإتصال، وان الأطفال يبحثون بشكل نشط عن علاقات بين الموضوعات والأحداث والناس في عالمهم والسلوكيات الصوتية للقائمين على رعايتهم، وقد أشارت دراسة (Forstad & Pijl, 2007) إلى تقييم العلاقة بين المكأنه الإجتماعية والمهارات الإجتماعية لدى عينه من الأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم في الدمج الاجتماعي . وقد توصلت الدراسة إلى ان التدريب على المهارات الإجتماعية مدعم أساس لتواصل هؤلاء الأطفال وإقامة علاقات وصداقات ناجحة مع أقرانهم العاديين في ظل نظام الدمج .

وتوصلت نتائج دراسة (أمل محمد زكريا، 2015) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية العاديين والمعاقين عقلياَ القابلين للتعلم في روضات الدمج في القياسيين القبلي والبعدي للبرنامج علي مقياس تحسين التواصل لصالح القياس البعدي، وتحسنت مهارات التواصل بين الأطفال العاديين والمدمجين من ذوى الأعاقة العقلية البسيطة .

وقد اوضحت نتائج (دراسة غفراء محمد ابراهيم الغندوري، 2010) الدور الإيجابي للدمج في تنمية العديد من المهارات الإجتماعية للمعاقين عقلياً القابلين للتعلم حيث هدفت الدراسة إلى القاء الضوء على أثر الإلتحاق بمدارس الدمج في تنمية المهارات الإجتماعية عند الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم وهي تلك المهارات التي تم الإشارة إليها في مشكلة الدراسة . والوصول إلى تحديد دقيق لدور كل من مدرسة العزل ومدرسة الدمج في إكتساب المعاق عقلياً القابل للتعلم المهارات الإجتماعية التي تسمح له بالحياة الكريمة في المجتمع حتي يتمكن من الاستفادة بهذه النتائج عند مقارنة هذين النظامين بعد ذلك .، وقد ظهر أتجاة المنظور التكاملي للمهارات الاجتماعية فينظر إلى المهارات الاجتماعية باعتبارها عملية تفاعلية بين الجوانب السلوكية (اللفظية وغير اللفظية والجوانب المعرفية والانفعالية الوجدانية في سياق التفاعل الاجتماعي).

إجراءات البحث الميدانية:

أولا :عينة البحث:

تم اختيار عينة من أولياء امور الأطفال المدمجين عددهم (20)، وطبق عليهن استطلاع راى للتعرف على ما لديهن من مهارات للتواصل الاجتماعي للأطفال المدمجين.

ثانيا :أدوات البحث:

١) استطلاع راى أولياء الامور لمعرفة المهارات التى يجب تدريبهم عليها والمناسبة لتنميتها لطفل الروضة المدمج.(ملحق رقم 1)

أ – صدق استطلاع راى:

وقد جري التحقق من صدق الاتساق الداخلي لإستطلاع الراى بحساب معامل ارتباط بيرسون بين متوسط كل محور والمتوسط الكلي للفقرات، وذلك باستخدام البرنامج (SPSS اصدار 21)، والجدول التالي يوضح معاملات الارتباط بين متوسط كل محور والمتوسط الكلي للفقرات :

جدول (1)

معاملات الارتباط بين متوسط كل محور والمتوسط الكلي للفقرات

المحاور	معامل الارتباط	مستوي الدلالة
المحور الاول	0,751**	0,000
المحور الثاني	0,749**	0,000
المحور الثالث	0,850**	0,000
المحور الرابع	0,894**	0,000
المحور الخامس	0,893**	0,000

Correlation is significant at 0.00 level (2- tailed)

ومن نتائج الجدول السابق نجد ان جميع معاملات ارتباط بيرسون معاملات ثبات مقبولة ودالة احصائيا عند مستوي دلالة اقل من (0,001) حيث كان الحد الادني لمعاملات الارتباط (0,749) فيما كان الحد الاعلي(0,894)، وعليه فان الباحثة قد تاكدت من صدق الاتساق الداخلي للاداة وبذلك اصبحت الاداة صالحة للتطبيق علي عينة الدراسة الاساسية.

ب – ثبات استطلاع راى:

لقياس مدي ثبات اداة الدراسة استخدمت الباحثة (معادلة الفا كرونباخ) للتاكد من ثبات اداة الدراسة علي عينة استطلاعية مكونة من(10) وقد تم استبعادها من العينة الكلية، والجدول رقم (2) يوضح معامل ثبات اداة الدراسة :

جدول (2)

معامل ثبات اداة الدراسة

المحاور	عدد العبارات	ثبات المحور	الصدق
المحور الاول	5	0,843	0,918
المحور الثاني	5	0,783	0,884
المحور الثالث	5	0,847	0,920
المحور الرابع	5	0,852	0,923
المحور الخامس	5	0,837	0,914
الثبات العام للاداة	25	0,958	0,978

يتضح من الجدول رقم (1) ان معامل الثبات العام لمحاور الدراسة مرتفع حيث بلغ (0,958) لاجمالي فقرات الاداة الخمسة والعشرون، فيما تراوح ثبات المحاور ما بين (0,783) كحد ادني وبين (0,852) كحد اعلي، وهذا يدل علي ان أستطلاع الراى يتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للدراسة بحسب مقياس نانلي والذي اعتمد (0,70) كحد ادني للثبات.

٢) برنامج تدريبى مقترح للوالدين يساعده م على أكساب الطفل مهارات التواصل اللأزمة للدمج الاجتماعي مع الأطفال العاديين.

ويتضمن البرنامج المقترح مقدمة واهداف البرنامج المقترح وأهميته وفلسفة بناء البرنامج المقترح ومن الأسس التي يقوم عليها البرنامج قامت الباحثة بوضع مجموعة من الأسس استنادا إلي الإطار النظري، والدراسات السابقة لبناء المحتوى التدريبى للبرنامج المقترح المتضمن مجموعة من الأنشطة التدريبية لأولياء الأمور لمهارات التواصل مع أطفالهم المدمجين ومنها خمس مهارات أساسية كما يلى (مهارات التواصل الأجتماعي – التواصل اللغوي – التواصل الوجداني – مهارات التواصل المعرفي – مهارات تعديل سلوكيات الأطفال المدمجين السلبية بالمنزل). وتضمن البرنامج بعض الأساليب والأستراتيجيات التدريبية المستخدمة فى البرنامج.

ثانيا :أساليب المعالجة الأحصائية :

أستخدمت الباحثة بعض الأساليب الإحصائية لمعالجة بيانات البحث وهي:

١ -المتوسطات الحسابية والإنحراف المعيارى لتوضيح أستجابات أولياء الأمور على محاور أستطلاع الراى.

٢ -إستخدام معامل الارتباط " لبيرسون Pearson " لحساب معامل الصدق.

٣ -إستخدام معادلة الفاكرونباخ لحساب الثبات.

<u>نتائج البحث وتفسيرها</u> :

فيما يلي سوف تعرض الباحثة نتائج البحث وتفسيرها، وذلك من خلال ربطها بتساؤلات البحث، وتقديم توصيات البحث، ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:

<u>أولاً: تحليل النتائج وتفسيرها:</u> في ضوء مشكلة البحث وتساؤلاتة تم تحليل البيانات كما يلي:

<u>إجابة السؤال الأول الذى ينص على:</u>

ما مهارات التواصل المراد تنميتها للأطفال والتى تساهم في الدمج الاجتماعي لهم مع اقرانهم العاديين ؟ حيث قامت الباحثة بأستطلاع راى أولياء أمور الأطفال المدمجين ومعرفة أهم المهارات المراد تنميتها للأطفال وذلك من خلال أعداد قائمة ببعض المهارات المطلوب أكسابها للأطفال المدمجين وتوصلت الباحثة الى أهم المهارات المطلوب أكسابها للأطفال المدمجين من خلال أولياء الأمور خمس مهارات أساسية كما يلى (مهارات التواصل الاجتماعي – التواصل اللغوي – التواصل الوجداني – مهارات التواصل المعرفي – مهارات تعديل سلوكيات الأطفال المدمجين السلبية بالمنزل).

<u>إجابة السؤال الثانى الذى ينص على:</u>

ما مهارات الأتصال والتواصل اللازمة للوالدين لتنميتها لأطفالهم؟

بعد تطبيق الباحثة للأداة على عينة من أولياء أمور الأطفال المدمجين اتضح من الجدول التالى تفاوت فى الأستجابات للمهارات الخاصة بالأتصال والتواصل مع أبنائهم المدمجين برياض الأطفال جدول رقم (3) يوضح أستجابات أولياء الأمور على مهارات الأتصال والتواصل كما يلى :

جدول (3)

المتوسط الحسابى والأنحراف المعيارى لإستجابات أولياء الأمور على محاور الأستبيان

المحاور	المقياس	نادرا	احيانا	دائما	المتوسط	الانحراف المعياري	النتيجة
التواصل الاجتماعي	تكرار	36	47	17	1,91	0,57	احيانا
	نسبة	36	47	17			
التواصل اللغوي	تكرار	37	52	11	2,01	0,49	احيانا
	نسبة	37	52	11			
التواصل الوجداني	تكرار	39	53	8	1,69	0,48	احيانا
	نسبة	39	53	8			
التواصل المعرفي	تكرار	32	55	13	1,8	0,52	احيانا
	نسبة	32	55	13			
تعديل سلوك	تكرار	42	44	14	1,7	0,54	احيانا
	نسبة	42	44	14			

بعد دراسة الجدول السابق لنتائج الخمس محاور اتضح انهم جميعا حصلوا ما بين (1,67) إلى (2,33) اي ان النتيجة احيانا طبقا لمقياس (ليكارت الثلاثي Likert Scale) .

كما يوضح الشكل البيانى التالى أستجابات أولياء الأمور على مدى أمكانية توفر بعض مهارات الأتصال والتواصل مع أطفالهم المدمجين برياض الأطفال.

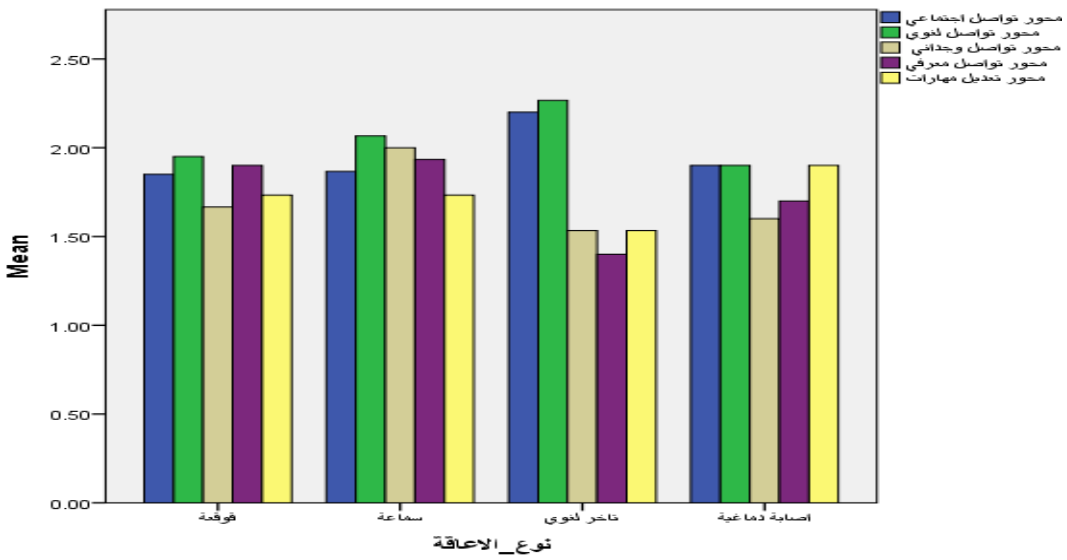

ومن نتيجة ذلك اتضح ان اغلب مهارات الاتصال والتواصل اللازمة لأولياء امور الأطفال المدمجين غير مكتسبة مما يلزم اعداد برنامج لتدريب الوالدين، ويتفق ذلك مع ما أكدتة بعض الدرسات السابقة التي تدور حول الدمج كأحد الإتجاهات الحديثة في التربية الخاصة مثل بحث (محمد ابراهيم 2010) وبحث (طنطاوي 2009) حيث أكد ت تلك البحوث على الأثر الإيجابي للدمج وأهميته في تنمية العديد من المهارات للأطفال المعاقين، وقد أكدت دراسة Dolva,Anne-stine,(2011) ان الدمج يساعد على

تحسين المشاركة الإجتماعية بين الأطفال المعاقين وأقرانهم في الصفوف العادية .، وأشارت دراسة(Dessmontet,Reche Sermier,(2012 على ظهور تقدم في مهارات القراءة والكتابة والسلوك التكيفي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية المدمجين مع أقرانهم العاديين .، ولقد وجد أن الأطفال العاديين والأطفال المدمجين يقبلون على الذهاب لمدارسهم ولديهم إقبال على التعليم، وتعريضهم لخبرات داخل المنزل وخارجه؛ مما كان له أثرًا واضحًا على نجاحهم في التعليم. (Hunies&Others, 2009: 29)، وقد أكدت دراسة John, Angela E,(2010) على ان لأطفال ما قبل المدرسة القدرة على فهم القصد التواصلي الذي يتم التعبير عنه من خلال الإشارات والإيماءات .، وقد أتفقت دراسة (Forstad&pijl، 2007) مع البحث الحالى إلى تقييم العلاقة بين المكأنه الإجتماعية والمهارات الإجتماعية لدى عينه من الأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم في الدمج الاجتماعي . وقد توصلت الدراسة إلى ان التدريب على المهارات الإجتماعية مدعم أساس لتواصل هؤلاء الأطفال وإقامة علاقات وصداقات ناجحة مع أقرانهم العاديين في ظل نظام الدمج . كما أوضح(Frankel & Connor'O ,2006) ان المهارات الأجتماعية هى تلك القدرات الخاصة التي تجعل الطفل قادراً على الأداء بكفاية في أعمال اجتماعية خاصة بتبادل العلاقات الشخصية مع الآخرين وأداء الأعمال من خلال المواقف المختلفة.

مراجع البحث

أولا : المراجع العربية :

١ - إبراهيم الزهيري (2007): تربية المعاقين والموهوبين ونظم تعليمهم، ط1، القاهرة : دار الفكر العربي.

٢ - أحمد نبوي، خالد عبد الحميد (2012) . " الاتجاه نحو دمج المعاقين سمعيا بالتعليم الجامعي، " الملتقي الثاني عشر للجمعية الخليجية للإعاقة، سلطنة عمان، مسقط، مايو 2012.

٣ - أسماء السحيمي وفودة محمد (2009): تنمية السلوك الاجتماعي لطفل ما قبل المدرسة. الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة.

٤ - السيد عبد القادر شريف (2006): دمج الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم مع أقرانهم العاديين في رياض الأطفال وتنمية بعض مهاراتهم الاجتماعية ، المؤتمر السنوي لكلية رياض الأطفال (التربية الوجدانية للطفل)، جامعة القاهرة ، 2006، 209.

٥ - السيد عبد القادر شريف (2014): مدخل إلى التربية الخاصة ، القاهرة، دار الجوهرة.

٦ - القرار الوزاري للمدمج (2009): وزارة التربية والتعليم.

٧ - أماني عبد الفتاح (2012): مهارات الاتصال والتفاعل والعلاقات الإنسانية ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية.

٨ - أماني عبد الفتاح. (2012).مهارات الإتصال والتفاعل والعلاقات الإنسانية، مكتبة الأنجلو المصرية

٩ - أمل محمد زكريا (2015): برنامج لتحسين التواصل بين الأطفال العاديين والمعاقين ذهنياً للمعلم في روضات الدمج ، رسالة ماجستير ، جامعة القاهرة ، كلية رياض الأطفال.

١٠ -أمل محمد زكريا القاضي(2015): برنامج لتحسين التواصل بين الأطفال العاديين والمعاقين ذهنيًا القابلين للتعلم في روضات الدمج، رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

١١ -أميرة طه بخش(2002): فاعلية برنامج تدريبي مقترح لأداء بعض الأنشطة المتنوعة علي تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، مجلة العلوم التربوية، 1 (1)، 129-157.

١٢ -أنسي محمد أحمد قاسم .(2005). علم نفس التعلم . مركز الأسكندرية للكتاب .

١٣ -إيهاب الببلاوي (2005): اضطرابات التواصل ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية.

١٤ -بطرس حافظ بطرس (2009): سيكولوجية الدمج في الطفولة المبكرة ، عمان ، دار المسيرة للنشر.

١٥ -حسن شحاته، زينب النجار (2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية، دار المصرية اللبنانيه.

١٦ -حصة محمد ال مساعد، احلام عبد السميع العقباوي.(2011). مهارات الإتصال والتفاعل. القاهرة. عالم الكتب .

١٧ -سهير محمد سلامة شاش: (2007). إضطرابات التواصل (التشخيص – الأسباب – العلاج) القاهرة. دار زهراء الشرق .

١٨ -شيماء محمد عبد الله محمد.(2010).أبعاد الذكاء الوجداني لدي عينه من المعاقين عقلياً في ضوء الدمج والعزل، ماجستير، قسم العلوم النفسية، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة .

١٩ -شيماء محمدعبد الله محمد (2010):أبعاد الذكاء الوجدانى لدى عينة من المعاقين عقليا فى ضوء نظامى الدمج والعزل : رسالة ماجستير غير منشورة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

٢٠ -طنطاوي، حسام عباس خليل: (2009). فعالية الأنشطة اللاصفية في تنمية بعض المهارات الإجتماعية والتواصل اللفظي للتلاميذ المتخلفين عقليا في مدارس الدمج بالمملكة العربية السعودية، ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية قسم رياض الأطفال والتعليم الابتدائي، جامعة القاهرة

٢١ -عبد العليم شرف (2008): طرق تعليم المهارات الأساسية والاجتماعية للمعاقين عقليًا، عالم الكتب، القاهرة.

٢٢ -عبد الفتاح صابر (2002): التربية الخاصة لمن لماذا كيف، القاهرة، دار الكتب المصرية.

٢٣ -عبد المطلب القريطي (2001): سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، ط3، القاهرة : دار الفكر العربي.

٢٤ - عبدالله اسماعيل الصوفي(2000):معجم التقنيات التربوية، عمان، الأردن.

٢٥ -عزة خليل (2011) . علم نفس اللعب في الطفولة المبكرة بين النظرية والتطبيق . القاهرة . دار الفكر العربي .

٢٦ -عزت عبد الرحمن مصطفى (2011): فاعلية برنامج لتعلم التواصل اللفظي في تنمية الانتباه والإدراك السمعي والبصري لدى الأطفال المعاقين عقلياً للتعلم، رسالة دكتوراه، قسم علم النفس التربوي، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٢٧ -غفراء محمد إبراهيم (2010): دراسة مقارنة لبعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم بمدارس الدمج ومدارس العزل بدولة الإمارات، ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٢٨ -فريد الخطيب، (2002) . واقع خدمات مديرية التربية الخاصة، وزارة التربية والتعليم في الاردن، ورقة عمل، مؤتمر لعرض التجربة المؤسسة السويدية في إقامة مشاريع للمعاقين عقليا في ا تمع، تحقي قا لمبدأ تكافؤ الفرص الذي تتبناه هيئة الأمم المتحدة. فندق راديسون ساس، عمان، الاردن.

٢٩ - فلافيا محمد عثمان.(2012).برنامج إرشادي لمعلمات رياض الأطفال لتنمية التواصل اللفظي والاجتماعي وخفض السلوك العدواني لطفل الروضة، دكتوراه، قسم العلوم النفسية وكلية رياض الأطفال وجامعة القاهرة

٣٠ -كريمان بدير .(2009).برنامج التدخل المبكر في الطفولة المبكرة. القاهرة . عالم الكتب.

٣١ -كوليت دريفت (2004): متطلبات التعليم المبكر لأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ترجمة: خالد الغامري، القاهرة، دار الفاروق للنشر والتوزيع، القاهرة.

٣٢ -ماجدة عبيد (2000): تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (مدخل التربية الخاصة)، عمان، دار الصفاء.

٣٣ -مارتن هنلي، روبرتارامزي (2004): خصائص التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة واستراتيجيات تدريبهم، تعريف جابر عبد الحميد جابر، دار الفكر العربي، القهرة.

٣٤ -محمد العجمي (2006): فلسفة التربية الخاصة بالمعوقين، عالم الكتب، القاهرة.

٣٥ -محمد بلال الجيوسي (2002). "انت وأنا " مقدمة في مهارات التواصل الإنساني " .الرياض . مكتبة التربية العربي لدول الخليج .

٣٦ -محمد بلال الجيوشي (2002): أنت وأنا ... مقدمة في مهارات التواصل الإنساني ، الرياضة ، مكتبة التدريب العربي لدول الخليج.

٣٧ -محمد كامل (2003): أخصائي النطق والتخاطب ومواجهة اضطرابات اللغة عند ط ، القاهرة ، مكتبة ابن سينا.

٣٨ -محمد مقداد (2008): إعداد معلمي التلاميذ العاديين للتكفل بذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء أساليب الدمج ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث.

٣٩ -ممدوح عبد الرحيم الجعفري ، هناء صلاح عبد الحليم (2011):البيئة التربوية ودمج غير العاديين بمؤسسات رياض الأطفال (إستراتيجيات الإدارة)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

٤٠ -منى جاد ، نجلاء السيد (2008): الأصول الاجتماعية للتربية.

٤١ -منى محمد علي جاد (2004): التربية البيئية في مرحلة الطفولة وتصنيفها ، دار المسرة ، القاهرة.

٤٢ -منى محمد علي جاد (2007): مناهج رياض الأطفال ، عمان ، دار المسرة.

٤٣ -منى محمد علي جاد (2014): الاتجاهات التربوية المعاصرة لتربية طفل الروضة ، مكتبة الحصري، القاهرة.

٤٤ -منى محمد علي جاد (2014): التربية الوالدية للأطفال ، مكتبة الحصري ، القاهرة.

٤٥ - مني محمد علي جاد، نجلاء السيد.(2008) . الأصول الأجتماعية للتربية، القاهرة

٤٦ -هدى الناشف (2005): قضايا معاصرة في تربية الطفولة المبكرة ، القاهرة ، دار الفكر العربي.

٤٧ -هلا السعيد (2010): الدمج بين جدية التطبيق والواقع ، القاهرة ، دار الأنجلو المصرية.

٤٨ -وزارة التربية والتعليم (2009): قرار وزير رقم 94، بشان قبول التلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة بمدارس التعليم العام.

٤٩ - يوسف قطامي .(2000). نمو الطفل المعرفي واللغوي . عمان المملكة الأردنية الهاشمية . الأهلية للنشر والتوزيع .

ثانياً: المراجع الأجنبية:

50- John, Angela E,.(2010). Comprehension of the communictive intent behind pointing and gazing gestures by young childrn illiams syndrome or down syndrome.journal of speech ,languge ,ad hering resarch .vol.53(4),aug 2010 ,pp.950-960

51- Cottrell, S. (1999): The study skills handbook, london: Macmillan Press Ltd.

52- Dessmontet,R. (2012): effect of inclusion on academic achievement an adaptive behavior of children with intellectual disabilities. journal of intellectual disabilities research. Vol. 56(6), jun2012,pp.579-587.

53- Dolva,Anne-stine,.(2011). Facilitating peer interaction –support to children with down syndrome n mainsrem schools . europen journal of spcial needs education. Vol.26(2),may2011,pp.201-213.

54- Frankel, F. & O'Connor, M. J. (2006). A Controlled Social Skills Ttraining for Children with Fetal Alcohol Spectrum Disorders. J. of Consulting and Clinical Psychology, 24, 9, 634-648.

55- Frostad, p&pijl,S,J.(2007).Does being friendly help in meking Friends ? The relation between the social position and social skills of pupils with special needs in mainstream education. European Journal of Special Needs Educstion, 22.(1):15-30

56- Hunies T, pretzlik U, and Olsson J (2009) : Children`s social relationship in mainstream schools. Deafness and education international, v3,n3,pp. 123-136.

57- Punch, R. and Hyde, M. (2005): The Social Participation and Career Decision-making of Hard-of Hearing adolescents in Regular Classes. Deafness and education international,v7.n1,pp.122-138.

58- Stanton-Chapman,Tinal,.(2011). Prmoting turn-kingskill in preschool children with disabilities: the effects of peer-based social communication intervention Timler G. vogler – Elias & Mcgill, K. (2007) .strategies For Promoting Generalication of social Communication Skills In Presonoolers And School – Aged Children . Language Disordeds 27 (2) , 167 – 181 .

ملخص البحث

"برنامج مقترح لتدريب الوالدين على اكساب الطفل المدمج بعض مهارات التواصل اللازمة للدمج الاجتماعي مع الأطفال العاديين "

الباحثة / حبيبة محمد صابر بركات
باحثة دكتوراه بكلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة القاهرة
مدرب كبير أخصائيين تنمية مهنية وتقويم مهنى– بالأكاديمية المهنية للمعلم

الملخص باللغة العربية

يهدف البحث الى التعرف على أشكال التواصل التى يمكن إكسابها لأولياء أمور الأطفال المدمجين، وأعداد برنامج لتدريب الوالدين على إكساب الطفل المدمج بعض مهارات التواصل اللازمة للدمج الاجتماعي مع الأطفال العاديين، وتكونت عينة البحث من عينة من أولياء أمور الأطفال المدمجين عددهم (20) ولى أمر، وقد تم تحديد مشكلة البحث فى التساؤل التالي: "ما البرنامج المقترح لتدريب الوالدين على إكساب الطفل المدمج بعض مهارات التواصل اللازمة للدمج الاجتماعي مع الأطفال العاديين؟"، وأتبع البحث المنهج الوصفى لمناسبته للبحث، وللإجابة على تساؤلات البحث قامت الباحثة بإعداد استطلاع راى لمعرفة مهارات التواصل المتوفرة لدى أولياء امور الأطفال المدمجين اللازمة للدمج الاجتماعي مع الأطفال العاديين بروضات الدمج.، وقد أظهرت نتائج البحث الى احتياج أولياء أمور الأطفال المدمجين الى التدريب على العديد من مهارات التواصل الاجتماعي لمساعدة أطفالهن على الدمج الاجتماعي بشكل فعال مع الأطفال العاديين بروضات الدمج برياض الأطفال . الى جانب التدريب على مهارات الاتصال والتواصل اللازمة للوالدين لإكساب أطفالهم بعض مهارات التواصل.

الكلمات المفتاحية: الطفل المدمج، مهارات التواصل، الوالدين، الدمج الاجتماعي.

Abstract

"A proposed program to train parents on the child's built-in Achsab some of the communication skills necessary for social integration with ordinary children"

By
Researcher / Habiba Mohammed Saber Barakat
Researcher in the Faculty of Early Childhood Education - Cairo University
Senior Trainer Professional Development and Vocational Evaluation - Professional Academy of Teacher

Summary of the Study:

The aim of the research is to identify the forms of communication that can be gained for the integrated children's parents, and to prepare a program for training parents on the child's built-in Achsab, some of the communication skills necessary for social integration with ordinary children. , And the research sample consisted of a sample of (20) parents. The research problem was determined by the following question: "What is the proposed program for training parents on the child's IBSB with some communication skills necessary for social integration with ordinary children?" In order to answer the research questions, the researcher prepared a questionnaire to find out the communication skills of the parents of the integrated children who are required for social integration with ordinary children in the integration projects. The results of the research showed that the parents of the children are required to train To have many social communication skills to help their children integrate socially effectively with ordinary children through kindergarten integration. As well as training in communication skills necessary for parents to give their children some communication skills.

Keywords:
Integrated Child, Communication Skills, Parenting, Social Integration.